

## التوبة والإنابة | سلسلة التزكية وأعمال القلوب (4) | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين مرحبا بكم ايها الكرام في هذا اللقاء الذي يأتي ضمن سلسلة البناء السلوكي التزكوي البناء السلوكي التزكوي حتى - 00:00:00

لا يخرج لدينا طلاب علم لديهم تشوہ اخلاقی لديهم تشوہ سلوکی ینتفخ الانسان من ناحیۃ المعلومات ویضمیر من ناحیۃ الاخلاق والسلوك والتزکیۃ اذا لم ینشأ طالب العلم وقد توازن بين السلوك والایمان وبين العلم والمعرفة - 00:00:17

فینشاً نشأة مشوهة ولما جل ذلك كان من الضروري ومن المهم في مسیرتنا البنائية المعرفیۃ في هذا البرنامج ان نخصص شيئاً للتزکیۃ والسلوك وبفضل الله سبحانه وتعالی وکان هذا قدراماً محضاً - 00:00:38

ان جاء اه موقع مستوى البناء السلوکی التزکوي قبل رمضان انه سینتهی في رمضان فلعله يكون ايضاً تھیئة آآ لرمضان آآ هذه الفرصة العظيمة للتبعید والتقریب اکر الترحاب والتحیة بکم لكم جميعاً واسأل الله سبحانه وتعالی ان یبارك في هذا اللقاء - 00:00:56  
اه کنا قد اخذنا محاضرة عامة عن تزکیۃ النفس ثم تكلمنا عن اليقین والصدیقیۃ والاخلاص وآآ انتقلنا بعد ذلك الى التوکل والاعتصام. وها نحن اليوم بالتوبة والإنابة ثم یبقى لنا تقريباً آآ موضوع واحد - 00:01:16

في اعمال القلوب وهو المحبة اه موضوع عن الخشیۃ والخوف هذا موضوع موضوع اخر وهو المحبة والرجاء وحسن الظن والفرح بالله سبحانه وتعالی ثم بعد ذلك ننتقل الى ما یضاد ذلك وهو امراض القلوب - 00:01:36

سننکلم عن الشک النفاق الرياء الكبر العجب الغرور الحسد وما الى ذلك من امراض القلوب بهذا التوازن بين البناء وبين التخلیۃ والتطهیر اذا نتج عن ذلك عمل فان شاء الله یكون بناء الانسان المسلم بناء محکماً من الناحیۃ الایمانیۃ - 00:01:54

نستعين بالله ونبذل لقاءنا او محاضرتنا لهذا اليوم وهي عن التوبة والإنابة. وكما تعودنا نتناول موضوعاتنا دائمًا عبر عناصر فالعنصر الاول سنتحدث عن منزلة التوبة وفضلها في الاسلام العنصر الثاني سنتحدث عن - 00:02:19

من المطالب بالتوبة من المطالب بالتبویۃ؟ العنصر الثالث انواع التوبة العنصر الرابع ادعیۃ التوبة واذکارها وعلاقتها بالاسماء الحسنى العنصر الخامس شروط قبول التوبة العنصر السادس الإنابة معناها وفضلها واثارها. هذه ستة عناصر نبدأ بالعنصر الاول منزلة التوبة وفضلها - 00:02:37

هناك حديث صحيح عن النبي صلی الله عليه وسلم قصة وقعت في وقت الرسول صلی الله عليه وسلم هي من اعجب القصص وهذا الحديث من اعجب الاحادیث وله علاقة وارتباط بالتوبة علاقة وثيقة - 00:03:14

ولكن اتمنى ان یستوقفکم من هذه القصة ما استوقفني منها نحن الان يا جماعة نلاحظ انه انسان قد یعيش في مرحلة من العصيان والبعد عن الله سبحانه وتعالی ثم یرزق التوبة - 00:03:28

صحيح؟ نعم. ما مدى ادراکنا لعظمة هذا الرزق الذي رزقه الانسان وهو التوبة هل مثلاً نقوم بتھنئة هذا التائب هل نقوم بالحفاوة به حفاوة خاصة انه رزق رزقاً عظيماً هو من اعظم الارزاق التي يمكن ان یرزقها - 00:03:45

لننظر هذه القصة كيف كان موضوع التوبة له المنزلة العظيمة في وقت النبي صلی الله عليه وسلم شيء عجیب جداً والقصة كلکم تعرفون اصلها ولكن ربما البعض ینسى او یجهل تفاصيلها - 00:04:04

قصة كعب ابن مالک رضي الله تعالى عنه حين تخلف عن غزوة تبوك في موقف ما كان ينبغي له التخلف فيه تعلمون ان الله سبحانه وتعالی انزل ايات وامر بهجران هؤلاء الذين تخلفوا عن رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:04:20

وهم من هم منافقون ليسوا منافقين للتو اسلموا لا يعرفون لا لهم سابقة وفضل ليست السابقة التي لهم ليست لأحد من يعيش اليوم  
لا عالم لا شيخ لا داعية لا - 00:04:42

ولأحد من اللي يعيش اليوم له ماضي في الاسلام مثل الماضي الذي كان لاولئك الثالثة حين وقعوا في ذلك الذنب هجرها وضاقت  
عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:05:02

حين نزلت توبتهم المدينة تغيرت وجه المدينة تغيرت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تأثر انظروا ما الذي حدث وسائله عليكم  
ما قاله صاحب القصة نفسها كعب بن مالك - 00:05:23

يقول طبعا لن اذكر بداية القصة ولا منتصفه فقط اخر شيء حين اشتدت الحال ونزلت التوبة قال اه كعب بن مالك فكم لنا خمسون  
ليلة من حين نهي عن كلامنا - 00:05:42

ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيته من بيوتنا فيبين انا جالس على الحال التي ذكر الله منها قد ضاقت علي نفسى  
وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت - 00:06:00

اواني على سلع جبل بجوار المسجد النبوى سمعت صوته صارخ اواني على سلع يقول باعلى صوت يا كعب ابن مالك ابشر يا كعب ابن  
مالك ابشر فخررت ساجدا وعرفت انه قد جاء فرج - 00:06:18

فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبية الله علينا حين صلى صلاة الفجر يا جماعة حدث كبير يعني انتهت صلاة الفجر مع  
الرسول صلى الله عليه وسلم قال يبشر الناس يقول لهم نزلت التوبة - 00:06:39

لكعب مالك ومن معه فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس اه فادم بتوبية الله عز وجل علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب  
الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون - 00:06:54

وركض الي رجل فرسا يعني وهو على فرس وسعى ساع من اسلم قبلي واواني على الجبل يعني جاء الى كعب مالك مبشران واحد  
على فرس سرعة يريد ان يصل الى كعب مالك يبشره وواحد ركب وصعد على جبل سلع ونادي وصاع - 00:07:12

قال فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبه فكسوتهما اياد ببشراته والله ما املك  
غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت اتمم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:35

اقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقان الناس فوجا فوجا يهنهونني يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنهونني ويقولون لي لتهنك  
توبية الله عليك لتهنك توبية الله عليك. حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام طلحة بن  
عبد الله يهرب - 00:08:00

حتى صافحني وهناني والله ما قام رجل من المهاجرين غيره فكان كعب لا ينساها لطحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور - 00:08:28

ابشر ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك فقلت امن عندك يا رسول الله يا رسول الله ام  
من عند الله يعني هذه التوبة التي جاءت؟ فقال لا بل من عند الله عز وجل - 00:08:46

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استئنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منهم تعرفون وجهه صلى الله  
عليه وسلم اذا سر كيف يصبح كانه قطعة - 00:09:09

قمر صلى الله عليه وسلم. فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من ما لي صدقة الى الله والى رسوله يا  
جماعه كم عنده اموال - 00:09:25

هو ما كان عنده الا الثوبين ذيك اصلا من ناحية اللباس. بمعنى انه ما بقي من اموال ترى هي شيء يسير لكن هذا الفرج العظيم  
والشديد بتوبية الله عز وجل - 00:09:36

عليه فقال الرسول صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك. الى اخر القصة المعروفة تصوريين يا جماعة متتصوريين  
قيمة حدث التوبة الذي حصل في المدينة كل شيء تفاعل مع الحدث - 00:09:49

كل شي يقول يأتوني افواجا يهنتونني الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابة هذا الذي يجري وذاك يصعد الجبل هذا يركض على فرس كلهم يهنى كعب ابن مالك على توبة الله عز وجل له - 00:10:07

انا اخترت هذه القصة لتكون البداية بثبات منزلة التوبة ومكانتها فهذا هذا التفاعل معها يبين كيف كانت منزلة التوبة عند اصحاب رسول الله صلی الله علیہ وسلم اه ثم بعد ذلك - 00:10:25

تأتينا الاحاديث المعروفة منها ما تفضل به الاستاذ اه من لله اشد فرحا بتوبة احدكم من رجل كان على كان في فلة فاضاع دابته الحديث المعروف. فلما وجدها اخطأ من شدة الفرح - 00:10:44

قال اللهم انت عبدي وانا ربك من شدة الفرح. يقول النبي صلی الله علیہ وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من هذا الرجل فكذلك ما اشار اليه الاستاذ ايضا كثرة توبة النبي صلی الله علیہ وسلم واستغفاره. اني لاستغفر لله واتوب اليه في اليوم اه - 00:10:58

مئة مرة اه الامام ابن القيم رحمه الله يقول في مدارج السالكين منزل التوبة اول المنازل واسطها وآخرها فلا يفارق العبد السالك ولا يزال فيه الى الممات وان ارتحل الى منزل اخر ارتحل به واستصحبه معه ونزل به. فالتبوية هي بداية العبد ونهاية - 00:11:17  
ويقول ان الله سبحانه وتعالى قال ومن لم يتتب فاوئنك هم الظالمون قسم عباده الى تائب وظالم ومن لم يتتب فاوئنك هم الظالمون.  
قسم عباده الى تائب وظالم طيب الاحاديث الواردة في فضل التوبة ومنزلتها ومكانتها وقبل ذلك في كتاب الله كثيرة جدا -

00:11:42

ونحن لو تذكرون دائمآ نكرر في المحاضرات والدروس نقول يا جماعة من اعظم الفقه الذي يرزقه الانسان هو ان يدرك ايش مراتب مراتب العبادات بالشريعة اذا رزقت تعظيم الامر وتعظيم النهي وتعظيم الخبر بقدر ما عظم في الشرع - 00:12:06

فاعلم انك تصيب الفقه في الدين واذا كان تعظيمك لامور الدين بحسب ما نشأت عليه وبحسب التربية وبحسب المحيط فتق تماما ان سلم الاولويات في الشريعة لن يكون مستقيما متزنا - 00:12:31

لان الناس يختلف فقههم في الشرع لكن الامر الشرعي الذي له المكانة الكبيرة في الشريعة فترزق هذا التعظيم بحسب مولده وبحسب تعظيمه في الكتاب ثق تماما ان هذا هو الفقه في الدين - 00:12:50

والدليل على ذلك الدليل على ذلك في صحيح مسلم القصة معروفة لما قال النبي صلی الله علیہ وسلم لابي ابن كعب يا ابا المنذر اي اية من كتاب الله معك - 00:13:06

اعظم اي اية من كتاب الله معك اعظم؟ اعظم يعني مراتب صح بآيات ايات كلها عظيمة لكن في اية اعظم الان هذي المعلومة نحن نعرفها اية الكرسي معروفة لاننا تلقينها كمعلومه - 00:13:18

ابي ابن كعب لم يكن لديه هذه المعلومة سابقا فجاء الرسول صلی الله علیہ وسلم بالسؤال اخذ يفك من خلال معرفته بالقرآن استطاع ان يستنبط ان اية الكرسي هي اعظم اية. فضرب النبي صلی الله علیہ وسلم على صدره وقال له - 00:13:33  
والله ليهندك العلم ابا المنذر ليهندك العلم ابا المنذر. طب ايش العلم؟ احنا عندنا كثير منا علم انك تعرف الاقوال الفقهية والخلاف ولا ما ادري ايش. لا اعظم العلم هو علم - 00:13:50

مراتب الاخبار الاولى مراتب النواهي. والله ليهندك العلم قبل ما انتهى العنصر الثاني من المطالب بالتوبة البعض يظن ان المطالبين بالتوبة هم العصاة وفي الحقيقة فان الانسان مطالب بالتوبة طالما انه سائر الى الله سبحانه وتعالى -

00:14:04

اول ذكر تقوله بعد ان تفرغ من اعظم عبادة هو استغفر لله اعظم عبادة تؤديها الصلاة. اول ما تسلم السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله. استغفر لله استغفر لله - 00:14:35

التوبة والاستغفار هذا يلازم الانسان المؤمن في كل احواله فنستطيع ان نقول جملة ان التوبة اول من يطالب بها هو العاصي الذي عمل معصية معينة يؤمر بالتوبة وجوبا يؤمر بالتوبة وجوبا هذا واحد. بل ابن القيم يقول لو تأخر عن التوبة يحتاج الى توبتين. توبة على الذنب وتوبة على - 00:14:52

التأخير. التأخير لانه اخل بواجب يحتاج الى توبتين توبة على عن الذنب وتوبة عن التأخير التوبة وهذا واضح لكن هناك توبة اخرى وهي توبة جميع المؤمنين وتوبوا الى الله جمیعا - 00:15:21

ایها المؤمنون لعکم تفلحون. ايضا ابن القیم له تعليق جميل على هذه الاية. يقول هذه الاية نزلت في المدينة بعد ما جاهدوا وبذلوا وضحاوا وحموا رسول الله صلی الله علیه وسلم. والدین والى اخره - 00:15:44

نزلت وتوبوا الى الله جمیعا ایها المؤمنون لعکم تفلحون وعلق الفلاح عليه فشأن التوبة عظیم عظیم جدا ليس شأن خاصا بفئة او بعاصی معین او بعاصۃ معینین وانما هي خطاب للجمیع - 00:15:56

العنصر الثالث انواع التوبة ما انواع التوبة او لنقل هل هناك القاب معينة يمكن ان تضاف الى التوبة فتوصف بها مثلا يا ایها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا - 00:16:15

نصوحه هذا وصف معین للتوبة صح؟ يعني في توبة في توبة نصوح جید ايضا يعني طقسیة في طوبة عن المعاصی في توبة عن يعني بعد الله او اوامر الله جميل في توبة عن التقتصیر وفي توبة عن البعد - 00:16:37

بتوبة عن المعاصی. نعم ايضا ستأتینا مسائل متعلقة مثلا هل يصح للانسان ان يتوب عن ذنب وهو مصر على ذنب اخر رح نشوف اه في توبة عامة شاملة من كل شيء في توبة خاصة متعلقة بذنوب معينة. دعونا نبدأ بالتوب النصوح بما ان الله سماها في القرآن - 00:16:59

يا ایها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوح النصوح احنا يعني اغلب ما نعلم من كلمة النصوح نصیحة نصیحة ما ما الذي نفهم من نصیحة؟ نصیحة يعني انك انت تنصح احد صح؟ يعني تعظ احدا او شيء - 00:17:23

بينما النصیحة اصلها في اللغة وفي الشرع اعم من ذلك الم يقل الرسول صلی الله علیه وسلم الدين النصیحة هل فهمتم من الدين النصیحة؟ يعني الدين هو ان تنصح الناس؟ لا - 00:17:46

اطلع ليس المراد بدين النصیحة ان تنصح الناس لانه اکمل الحديث قلنا لمن يا رسول الله؟ قال ایش؟ لا اذا في معنی اخر للنصیحة ليس النصیحة انه انا انصح احد لانه الدين والنصیحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله اول شيء - 00:18:00

ثم بدأ اي ثم ذكر اذا النصیحة النصیحة اصلها في اللغة هي التنقیة او الصفاء والتتنقیة من الشوائب يعني النصوح اذا نصحت في الشيء اخذته صافیا نقیته من كل ما يکدره من الشوائب - 00:18:20

اه لذلك ابن القیم ايضا يقول وتعربوا احنا دایما نکثر من ابن القیم في هذا السیاق بحکم اه نکثر من ذکر ابن القیم في هذا السیاق بحکم آآ يعني اهتمامه الخاص بهذا بهذه الابواب - 00:18:43

اه يقول ابن القیم في النصوح في التوبة اه توبة النصوح يقول النصوح في التوبة والعبادة تخلیصها من كل غش ونقص وفساد وایقاعها على اکمل الوجوه. والنصوح ضد الغش النصوح ضد - 00:18:58

الغش الغش فيه شوائبليس كذلك النصوح هو الصفاء الغش فيه الشوائب النصوح ضد الغش. طیب اه اذا هذه اولا ما يتعلق بالتوبة النصوحه. يعني يا ایها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا - 00:19:17

توبة صافیة توبة لله توبة صادقة توبة تتضمن العزم على ان لا يعود الانسان. هذا كله من النصوح في التوبة لان هناك توبة غير نصوحه هناك توبة على طرف اللسان - 00:19:36

هناك توبة بدون ندم لانه اصلا عظماء الدين في نفس الانسان ليست كبيرة. فتجد الانسان يذنب ويحتاج الى مطارق من المواقف حتى يستيقظ. واذا استيقظ قد لا يستيقظ الاستيقاظ استيقاظا حقيقيا - 00:19:55

طیب حتى ندرك ان التوبة درجات وانها مراتب وان فضلها يتفاوت بقدر تفاوت ادائها لتأمل الحديث المعروف حديث المرأة من جهینة التي زنت وجاءت نادمة الى النبي صلی الله علیه وسلم - 00:20:13

تطلب الرجل تطلب الرجل الحديث معروف جاءت طبعا وهي حبلی من الزنا فقالت يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا النبي صلی الله علیه وسلم ولیها وقال احسن اليها. فاذا وضعت فاعتلی - 00:20:35

ففعل فامر بها نبی الله صلی اللہ علیہ وسلم فشدت علیها ثیابها ثم امر بھا فرجمت ثم صلی علیها فقال لها له عمر صلی علیها  
ما دسوا اللہ وقد ذنت - 00:20:55

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت افضل من ان جادت بنفسها لله عز وجل وهل وجدت افضل من ان جادت بنفسها لله عز وجل - 00:21:08

نعم التوبة التي لها قسم على سبعين من اهل المدينة وسعتمهم - 00:21:27

النحو من التوبة فرق بينه وبين توبة تحتاج الى توبة هذا المقام وبين توبة تحتاج الى توبة طيب من انواع التوبة ايها الكمام وابها ابها الاخوات الكيمات والاخوة الكمام من انهاء التمهة - 00:21:43

التوبة مما لا يعلمه الانسان من الذنوب وهذا اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم اشارة عملية. بمعنى انه من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يغفر لـ ما انت اعلم به من - 00:22:03

اَغْفِرْ لِي اللَّهُمَّ انِّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمَلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ اعْمَلْ. اَوْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي اِيْشٍ فِي حَدِيثٍ اَهُوَ اَعْلَمُ بِكَمَا لَمْ اعْلَمْ  
اَنْ اَعْمَذَ رَبِّيَ اَنْ اَشْهَدَ رَبِّيَ اَنَّنَا اَعْلَمُ بِمَا لَمْ اسْتَغْفِرْ لَكَ مِمَّا لَمْ اَعْلَمْ - 00:22:21

اللهم اغفر لي ذنبي كله وجله اوله واخره علانيته وسره. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخررت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعْنَاهُ إِنَّمَا أَنْتَ الْمُقْدِرُ إِنَّمَا أَنْتَ إِلَهُ إِنَّمَا أَنْتَ إِلَهٌ لِّلْأَنْوَارِ ۝ ۰۰:۲۲:۴۴

هذا كله يدل على ان التوبة نحتاج ان نقدمها حتى مما لا نتذكرة او مما لا نعلم وهذا امر آفي غاية الاهمية من ناحية انواع التوبة اه  
نستقل العنصر الدارع - 00:22:56

شروط التوبة الرابع شروط قبول التوبة وعلاماتها منزلة التوبة وفضلها انواع التوبة شروط التوبة الرابع اه دعية توبة واذكارها

خلال العنصر الرابع شروط قبول التوبة وعلماتها الامام النووي رحمه الله تعالى صاحب كتاب رياض الصالحين والاذكار مجموع تتنفس كتبه بقدر ما في كتابه بذاته

العلماء التوبة واجبة من كل - 00:23:42

الندم على فعلها الشرط الثالث العزم على عدم العودة - 00:24:13

لنفس واهانة لكرامة الانسان وجعل انسان واسطة بينك وبين الجنة والنار ويحرملك ويعنفك ويعطيك - 00:24:37

انه الانسان يتترك الذنب الذي هو عليه وهذا اكيد - 00:25:02

تعظيم حرماته من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فقبله وذلك اضعف اضعاف الایمان -

ضعف اليمان ان تنكر المنكر بقلبك. فمن التوبة ان تندم على هذا المنكر وهو من جملة انكار الانسان لهذا الذنب. الشرط الثالث ما هو؟

هل كون التوبة مقبولة سابقة مقوله والله العظيم صادق يعني السابقة لكان الله سبحانه وتعالى هيأ له ابعاد عن هذه الذنب طيب

في وقت التوبة اذا كان عازماً عزيمة حقيقة على عدم التوبة ثم تاب ثم عاد توبته الاول لا تطأ لكتن قد يكون هذا من علامات ان

العالية او الدرجة الوافية او الدرجة التامة. او ان هناك معوقات اخرى تعلمون ايها الكرام ايتها الكريمات اعظم درجة يمكن ان يصل اليها الانسان بعد التجوة هي ما قاله الله سبحانه وتعالى في سورة الحجرات -

00:26:50

ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكراهكم الكفر والفسق والعصيان يعني ليس فقط انك اقلعت عن الذنب بل ترزق كراهيته ولكن هذا لا يأتي سريعا وفي طريق في طريق الوصول الى هذه الدرجة قد يقع الانسان كثيرا - 00:27:10

ورحمة الله سبحانه وتعالى واسعة ان عبادا اذنب ذنبا. هذا حديث صحيح ان عبادا اذنب ذنبا فقال ربي اذنت فاغفر لي فقال الله سبحانه وتعالى علم عبدي ان له ربي يغفر الذنب ويأخذ به - 00:27:35

غفرت له او غفرت لعبدي ثم اذنب ذنبا فقال ربي انك تغفر الذنب وتأخذ به وقال علم عبدي ان له ربي يغفر الذنب ويأخذ به غرفت له والثالثة قال الله سبحانه وتعالى فليعمل ما شاء - 00:27:55

معنى فليعمل ما شاء يعني طالما انه اذا اذنب استغفر صادقا فهذا شأنى معه هذا شأنى معه ليس معناه في اليمن ما شاء انه لا فليعمل ما شاء طالما انه بهذا الوصف - 00:28:14

فالله له بالمغفرة وبالرحمة طيب اه هنا مسألة مسألة في علم السلوك وعلم التعبد اه وهي مسألة هل يصح تصح التجوة من ذنب مع البقاء على ذنب اخر. مع الاصرار على ذنب اخر - 00:28:32

هذا المسوأة فيها خلاف بين العلماء المعتبرين بعلم السلوك والامام ابن القيم في مدارس السالكين عمل مناظرة بينهما يعني اقصد انه سرد اقوال هؤلاء واحتج لهم بحجج ثم سرد اقوال هؤلاء واحتج لهم بحجج - 00:28:53

ثم هو رجح قولها وسطا وترجيحه جميل جدا هو يقول انه قد يغفر قد تقبل توبة الانسان ولو كان مصرا على ذنب اخر. ولكن ان يكون الذنب الآخر ليس من نوع الذنب الذي - 00:29:12

تاب منه ليس من نوع الذنب الذي تاب منه. طبعا تعلمون ليس هذا معناه انه يصر على الذنب. لكن الفكرة انه قد الانسان تكون غلبه شهواته قد تكون الانسان ايا كان يعني ضعف زل آ ضعيف يعترض بضعفه وتصييره في باب - 00:29:29

وفي ذنبه في باب اخر وقع في ذنب ويريد التجوة هل نقول له لا تتب لان ذنبك لن يغفر وتوتك لن تقبل حتى تقلع عن جميع الذنوب الاخرى - 00:29:47

او نقول له تب عن هذا الذنب ولو كان لديك ذنب اخر فالله يقبل التجوة قلنا يا ابن القيم ذكر القولين والادلة من الجهتين ثم رجح القول الوسط وهو ان انه لا تكون - 00:30:02

الذنب يعني قال اقرأ لكم كلامه قال والذي عندي في هذه المسوأة ان التجوة لا تصح من ذنب مع الاصرار على اخر من نوعه واما التجوة من ذنب مع مباشرة اخر لا تتعلق له به ولا هو من نوعه فتصح. كما اذا تاب من - 00:30:21

فمن الريا ولم يتتب من شرب الخمر مثلا فان توبته من الريا صحيحة واما اذا تاب من ربا النسيئة واصر عليه او بالعكس او تاب من تناول الحشيشة واصر على شرب الخمر او - 00:30:37

عكس هذا لا تصح توبتكم هذه مسوأة آ المسألة الثانية العبد اذا كان صالح ثم وقع في ذنوب ثم تاب منه هل يمكن ان يعود الى منزلته التي كان عليها او لا - 00:30:53

يعني الان عندنا انسان صالح قد يقع في بعض الصغائر والتقصير كحال البشر. وعندنا انسان صالح وقع في ذنب في كبيرة مثلا من الكبائر ثم تاب منها هل يمكن ان يعود هذا الثاني - 00:31:11

الى منزلة الاول الذي لم يقع في مثل هذه الذنوب ام لا هذى ايضا من المسائل التي ذكرها ابن القيم وذكر اقوال العلماء فيها قولان فيها طرفان يعني وفيها نقاش - 00:31:27

طويل اه ايضا قالت طائفة يرجع الى درجته لأن التجوة تجب الذنب بالكلية وتصييره لأن لم يكن وقالت طائفة لا يعود الى درجته

وحاله لانه لم يكن في وقوف وانما كان في صعود. فالذنب صار في نزول وهبوط فاذا تاب نقص عليه ذلك القدر الذي - 00:31:40  
انا مستعدا به للترقي وذكر امثلة على ذلك ثم ذكر عن شيخه ابن تيمية يقول وال الصحيح ان من التائبين من لا يعود الى درجته ومنهم من يعود اليها ومنهم من - 00:31:59

يعود الى اعلى منها فيصير خيرا مما كان قبل الذنب وكان آآ الى اخره ثم قال وهذا بحسب حال التائب عن توبته الى اخر اه الكلام مسألة اخيرة في هذا الباب في هذا العنصر وهي - 00:32:11

الله سبحانه وتعالى قال في ادعية المؤمنين ربنا فاغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. ربنا فاغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيئاتنا. ما الفرق بين مغفرة الذنوب وتکفير السيئات - 00:32:27

هل هما شيء واحد؟ وهذا العطف من باب يعني التأكيد او او هو او هما شيئا مختلف عنه ما رأيكم مع الدليل مختلفان مع الدليل ايش ايش تكون مغفرة الذنوب وتکفير السيئات - 00:32:48

ايه مغفرة الذنوب الحالية ولتكفير السيئات الماضية. طيب شيء اخر لكن الله عز وجل طيب التکفير ما بالستر والمغفرة؟ والمغفرة محو الذنوب من باب من غير ستر طيب الاغلب انه الجنوب الحاضرة والسيئات - 00:33:07

فتات الماضية السيئات هي جزء من طيب طيب خلينا نأتي باية وننظر هل تقرب لنا المعنى او لا ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه نکفر عنكم سيئاتكم هي السيئات اهي. صحيح - 00:33:37

السيئات الصغار ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه نکفر عنكم سيئاتكم. صحيح تکفير السيئات لذلك المصائب جاء معها ليس غفران الذنوب وانما تکفير السيئات ما يصيب المسلم من هم ولا نصب ولا ولا الى حتى الشوكة يشاك الا كفر الله بها من خطایاه. يقصد جاء معها تکفير الخطایا تکفير السيئات - 00:34:12

اه ايضا الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مکفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبار مکفرات لما بينهن اذا اجتنبت اه الكبار. لفظ المغفرة اکمل اکمل من لفظ التکفير - 00:34:44

ولهذا كان هذا کلام ابن القیم كان من الكبار اللي هو المغفرة والتکفير مع الصغار فان لفظ المغفرة يتضمن الوقایة والحفظ للفظ التکفير يتضمن الستر والازالة لفظ المغفرة ات من این - 00:35:04

ايش هذا اللي عالراس؟ من الحديد مغرر تعرفون الحديث الصحيح في البخاري دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وعلى رأسه المغفر وهذا مسألة فقهية جانبية يعني يستدلون بها على جواز دخول مكة بدون احرام - 00:35:24  
من دخل على رأسه المنبر والمحرم نايم ما يلبس شيء على رأسه طيب اه اوكيه الستر والازالة. نعم. المغفرة يتضمن الوقایة والحفظ ايضا. يعني كبار الصغار اوكيه والصغار ايه طبعا هو هذي من الالفاظ وهناك الفاظ شرعية كثيرة - 00:35:42

يكون لها معنى خاص اذا اجتمعت بلفظ اخر ومعنى عام اذا افردت مثل الايمان والاسلام اذا افترقا اجتمعا افتريا اجتمعا مثل تکفير السيئات ومغفرة الذنوب اذا اجتمعا يصبح تکفير السيئات - 00:36:11

متعلق بالصغار وتخفييف ومغفرة الذنوب في الكبار ومع انو قد يطلق تکفير السيئات عالكبار وحده وقد يطلق مغفرة الذنوب على الصغار وحدة ها طيب آآ العنصر التالي ما هو احنا كان المفترض الرابع - 00:36:29

ادعية الانبياء عفوا ادعية التوبة واذكارها وعلاقتها بالاسماء الحسنى لو تذكرون في محاضرة تزكية النفس آآ تكلمنا عن دعاء سيد الاستغفار صحيح؟ نعم تكلمنا عن دعاء سيدنا الاستغفار وقلنا انه هو الاسلام - 00:36:47

هو خلاصة الاسلام يا جماعة الرسول صلى الله عليه وسلم سماه سيد الاستغفار سيد الاستغفار لماذا كان سيدا للاستغفار هذا الدعاء سيد الاستغفار لانه يتضمن افضل وسيلة للتذلل عند بين يدي الله سبحانه وتعالى في الاعتذار من الذنب وطلب العفو عنه - 00:37:05

افضل وسيلة. افضل تركيب للدعاء يمكن ان تعذر به عن ذنبك وتطلب من الله العفو عنه هو بداعي سيد الاستغفار ويمكنته القياس عليه يعني ليس يعني انت تلتزم به وتقوله ولكن من خلال نفس الدعاء تحاول تفهم لماذا كان سيد الاستغفار؟ لماذا - 00:37:29

وإذا فهمت لماذا كان سيد الاستغفار؟ تستطيع ان تستعمل هذا السبب في ادعية اخرى ويعني شرحت ايضا لا اريد ان اكرر عليكم شرحت كيف كان سيد الاستغفار هو سيد الاستغفار وهو سر العبودية والب العبودية لذلك - 00:37:54

لذلك من يريد منا وكلنا نحتاج الى ذلك ان يتوب الى الله توبة نصوحة فليكن من اهم ما يقدمه بين يدي الله سبحانه وتعالى في دعائه واستغفاره هو ان يقدمه - 00:38:12

باسلوب دعاء سيد الاستغفار لان فيه تعظيمها لله وتوحيده له واعترافا بأنه ربك وانه خالقك واعترافا بتقصيرك وبظلمك لنفسك اقرارا بنعمته عليك انت الان ماذا عملت في هذا انت الان الغيت نفسك تماما - 00:38:27

انت الان تبرأت من كل شيء والقيت نفسك بين يدي الله قلت يا ربى هذا انا هذا انا هذه ذنوبى وهذه نعمتك علي انا اعرفها واعرف كل شيء وليس لي ثقة الا في رجائك فانه لا يغفر الذنوب الا انت. وحشاها الا يقدر. فهذا هذا النوع من من التقرب الى الله سبحانه وتعالى فرق كبير - 00:38:53

بينه وبين التقرب الى الله باذكار تحفظ باللسان وتقال بعد الصلاة باسرع سرعة وباسرع وقت او الصباح والمساء تقال بدون بدون قلب بدون لا يعني هنا لذلك تعلمون انه هذا - 00:39:17

الحديث ايش تعرفون انه فضل الجنة ص؟ الحديث في البخاري لكن في في شرط بشرط وارد في نفس الحديث مين يعرف مين يحفظ الحديث؟ من قالها ايه؟ وخلقتنى وانا على عهدك ووعدك ما استطعت موقن اعوذ بك من شر ما صنعت - 00:39:32

لك بنعمتك علي وابوء بنعمتك فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. من قالها من الصباح موقنا بها هكذا جاء يعني هكذا جاء الشرط في الحديث فمات من يومه دخل الجنة - 00:39:52

ومن قالها من الليل موقنا بها فمات من ليلته دخل الجنة يعني موقنا بها لازم يكون مكان فهذه آآ هذا هذا فيرأيي انه اهم دعاء واهم ذكر يمكن ان يؤسس عليه - 00:40:08

قضية التوبة وتأسيس عليه قضية الاستغفار. ادعية التوبة في القرآن كثيرة جدا ادعية التوبة في الاحاديث والادعية النبوية كثيرة. واعيد دائمًا من اراد ان يتقرب الى الله بأفضل طريق فعليه بادعية الانبياء - 00:40:24

عليه بادعية القرآن عليه بادعية النبي صلى الله عليه وسلم فلن يجد افضل منها للتقرب الى الله سبحانه وتعالى. العنصر الاخير في هذه المحاضرة هو الانابة انا بالنسبة لي من اكثر ما يلفتنى عند كلمة الانابة هي اثارها التي تترتب عليها - 00:40:40 ولفتت انتباهي كثيرا الحقيقة بحيث انه يعني جعلتنى اتفكر انه انه ما هذه الانابة يعني امرها عجيب اعظم اثر وجده في القرآن للإنابة انها شرط للاستفادة من الموعظة وما يتذكر الا من ين Hib - 00:40:59

وما يتذكر الا من ين Hib قل ان الله يضل من يشاء ويهدى اليه من اناس يهدى اليه من اناس هذا في سورة الرعد في سورة الشورى الله يجتبى اليه من يشاء ويهدى اليه من ين Hib - 00:41:26

الله يشتمي اليه من يشاء ويهدى اليه من ين Hib باختصار شديد الانابة طريق الهدایة طريق التوفيق. الانابة طريق الاتعاذه بل ان التخلی عن الانابة معناه اغلاق باب من ابواب الهدایة - 00:41:49

اغلاق باب من ابواب الهدایة وما يتذكر الا من يريد والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله لانه فيها انا Hib - 00:42:11

اولئك الذين هداهم الله اه الانابة ايه الكرام اه فيها معنى الرجوع الى الله سبحانه وتعالى الرجوع الى الله سبحانه وتعالى الاسراع اليه. الاقبال عليه دوام الرجوع اليه الذي تجدونه كلما اذنب صارع فرجع - 00:42:33

كلما وقع في مشكلة سارع فاعتتصم كلما شعر بابتعاد وجفاف وجفاف في قلبه وروحه. سارع فاناب وسجد. هذا هو المنيب هذا هو المنيب يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد؟ هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ. من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب - 00:43:02

مني الانابة عمل من اعمال القلوب لان الله اوصف وصف القلب بها وجاء بقلب آآ ابن القيم يقول في الانابة تتضمن اربعة امور  
محبة الله الخضوع له الاقبال عليه الاعراض عما سواه. محبة الله الخضوع له. الاقبال عليهم الاعراض عما سواه - 00:43:32  
فلا يستحق اسم المنينب الا من اجتمع في هذه الاربع. وتفسير السلف لهذه اللفظة يدور على ذلك. وفي اللفظة معنى الاسراع  
والرجوع والتقدم والمنينب الى والله المسرع الى مرضاته الراجع اليه كل وقت المتقدم الى محاقه - 00:43:57  
نسائل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امننا وان يكفر عننا سيئاتنا وان يتوفانا مع  
الابرار. وان يجعلنا من اهل الانابة والتوبة والاستقامة وان يرزقنا حسن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:15  
وان يرزقنا مقدح صدق عند ملك مقتدر. امين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين -  
00:44:37